رابط المادة على منصة باحث

9 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس التاسع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

سم الحديث بعد الباب الذي بعده قال باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة؟ قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني ابن عبد ابن عبيد الله الحظرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني - 00:00:00

انه سمع حذيفة ابن ابن اليماني يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر - 00:00:24

فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر منه خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي - 00:00:44

تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون - 00:01:02

بالسنتنا قلت فما تأمرن فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعظى باصل شجرة - 00:01:22

حتى يدركك الموت وانت على ذلك هذا الحديث حديث عظيم يبين الواجب على المسلمين عند وجود الفتن البخاري رحمه الله ترجم علي هذه الترجمة المناسبة ما سبق قبلها قال باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة؟ بعد ما اورد الاحاديث - 00:01:42

التي فيها تحذير من الفتنة بين متى تكون الفتنة التي يكون فيها هذا التحذير من القتال وهو هذا الحديث اذا لم يكن جماعة يعني اذا لم يوجد جماعة للمسلمين ولا امام - 00:02:19

الامام المقصود به السلطان الذي له البيعة اورد حديث حذيفة ابن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:02:43

طبقات الناس انهم يختلفون منهم من يسأل عن الخير قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرا يا رسول الله قل لي كذا يا رسول الله قل لي كذا كلهم يسأل عن اعمال البر - 00:03:07

او اكثرهم هنا سأل عن عن الشر عن الفتن التي يخشى وقوعها عليه. فقال مخافة ان يدركني يعني ليس حبا فيها وانما لاعرف كيف انجو منها. فسأل سؤالا اجماليا ما سأل اسئلة تفصيلية دقيقة - 00:03:23

سأل اجمالي عن الفتن والعموم لم يسأل عن كل شر بمفرده لان هذا لا ينقضي انما يسأل عن القواعد عامة البخاري يقول باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة يعني ما كيف يفعل المسلم - 00:03:47

كيف يفعل المسلم اذا كان الاختلاف ولم يكن لهم جماعة واحدة وامام واحد لان الجماعة لا تكون الا على امام كما قال عمر رضي الله عنه انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة - 00:04:12

انه لا اسلام الا بجماعة. رواه الدارمي من عنهم لا اسلام خطب في الناس ثم رأى الناس تمتعوا بالدنيا قال رأى الناس كثر يعني بنوا البنيان وكذا كأنهم رأى انهم تمالوا الى الدنيا واذا مالوا الى الدنيا - 00:04:30

ينافسون عليها كما خشي النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا يتنافسوها كما

تنافسوها يعني تنافسها من قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم - 00:04:53
والتنافس عليها والقتال فلما رأى عمر ذلك وان الناس توسعوا في البنيان عرف انه منبسطوا في الدنيا فقال يا معشر العريب الارض الارظ يا معشر العريب الارض العرب يعني العريب صغرهم الارض الارظ - 00:05:10
يعني انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة ما علاقة هذا بالزهد في الدنيا ما علاقة هذا بتوسع الناس في البنيان ما هو ما يردي السؤال هذا - 00:05:35
يرد السؤال هذا مرتبط لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها. فتهلككم كما اهلكتهم هذا الذي عمر فخشيهم - 00:06:01
وهذا الذي حصل من الناس في زمن عثمان ان انفتحت عليهم الدنيا فاصبحوا يطالبون اصبحوا يطالبون بالولايات مطالبون بالاموال طالبون بكذا بتغيير الولاة طالبون بامور كثيرة. ما قنعوا حتى المرأة تأتي الى الى بيت المال وتهيل - 00:06:20
في مقتلها من الطعام وتقول اللهم بدل بدل من كثرة النعم بدل ما تريد الخليفة ملوا منه طال عمره الخليفة عليهم بلغ ثمان وثمانين سنة ملوا منه من رجل صالح بار - 00:06:40
لا يعرف الا مصحفه وقيام الليل والعدل في الرعية والرجل الصالح يستحي من الرجل الذي يأتيه فيعطيه ملوا منه اذا الناس ملوا من عثمان عن ماذا يرظون مصيبة وهذا في زماننا المتقدم فكيف الزمان هذا - 00:06:57
ولذلك الناس ما يضبطها الا القوة ما يضبطها الا القوة لانها تنفتح. عمر رضي الله لما رأى ذلك خشي عليهم التنافس على الدنيا فيخرج على امامهم فقال انه لا اسلام الا به لا الا بجماعة لا تظنون انكم - 00:07:22
يكمن لكم ايمانكم واسلامكم وانتم متفرقين وجماعتكم لا تتم الا بامام لكم يبقى امام والامام لا يبقى اماما يغبط الناس الا بسمع وطاعة بدون سمع وطاعة ماذا يعني؟ لا يهابه الناس ولا يعملون بطاعته - 00:07:45
فهنا اذا كان كيف الناس اذا لم يكن جماعة كيف يعملون لانه اذا لم يكن جماعي اذا ليس لهم امام ليس لهم امام يقول انا كنا يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر يعني ما كان قبل الاسلام. الكفر والجاهلية - 00:08:12
التقاتل الذي بينهم بالظلم والبغي والشرك والفواحش رأوا ذلك ثم جاءهم الخير قال فجاءنا الله بهذا الخير يعني الايمان والتوحيد والسمع والطاعة ما كان لهم امام يجمعهم فاصبحوا يسمعون ويطيعون لهم دولة منظمة - 00:08:36
بعد ما كانوا فوضى القوي يأكل الضعيف في تنظيم فرحوا بهذا واطمئنوا وصار لهم هيبة بعد ما كانوا نهبا للناس فهل بعد هذا الخير من شر؟ يعني كانه يقول هذا الخير - 00:08:57
خاصة بعد ما انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم فقال عمر ماذا بعد الكمال الا النقص اذا كان اكتمل معناته انه سيصبح في الناس نقصهم كانوا ينتظرون الزيادة يزدادون يعني مثل الشخص الان لو قيل له انت الان - 00:09:19
راتبك فيه زيادة كل سنة حلاوة فهو مطمئن يفرح كل ما جاءت السنة عنده زياد. لكن اذا قيل وقف المربوط ها المصاريف تكثر والمربوط واقف اذا هذا نقص هم هذا الامر - 00:09:41
زيادة الدين اكملت لكم دينكم وقفت نزول الوحي والتشريعات بقي الناس التفريط. فقال ماذا بعد الزيادة الا؟ النقص. يعني انهم يصبحون في نقص. يفرطون في اشياء المهم يقول فهل بعد هذا الخير من شر؟ هذا النعيم يخشون ان يسلب منهم - 00:10:03
قال نعم قال نعم في رواية قال فتنة نعم فتنة ستأتي على خامل اه في رواية عند الامام احمد ابن ابي شيبة قال الفتنة قال فما العصمة منها يا رسول الله - 00:10:29
قال السيف قال فهل بعد السيف من تقية يعني حصن غير السيف قال نعم هدنة فكيف سيف عصمة من الفتنة؟ نعم اهل الشر يقطعون فقاتلوا التي تبغي تنتهي اما اتركهم يعبثون؟ لا - 00:10:49
فتنة المرتدين بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فتنة عظيمة ارتد الناس ما بقي الا اهل المدينة واهل مكة واهل جوافة ثلاث مدن الاعرابي ارتدت والناس خافت وكذا فتنة عظيمة - 00:11:15

الاسلام ما الذي عصم منها السيف حرب المرتدين حروب الردة لهم السيف ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى قتل اهل الفساد والناس عرفوا الحق فرجعوا اليه ورجع الدين ما الذي عصم من هذه الفتنة - 00:11:32

لما جاءت بعد ذلك الفتنة بعد عثمان مقتل عثمان كيف بعد هذه الحروب فتنة الخوارج لما كانوا في زمن علي رضي الله عنه من الذي قظى على على الخوارج علي بماذا؟ بالسيف في النهروان حتى - 00:11:55

قص شرا عن الناس ثم كانت الهدنة بعد قتل علي على يد الخوارج الهدنة بين المسلمين في عام ايش الجماعة سنة اربعين من الهجرة اجتمع الناس اصطلحوا فيما بينهم كانت هناك هدنة هدنة - 00:12:20

وصلح بين علي واهل الشام كان هناك صلح هي التي كانت فيها حرب الخوارج وقتلهم هذه الهدنة خمدت الحرب والفتنة التي بين اهل الشام واهل العراق قال هدنة هل بعد السيف من تقية يعني شيء يقي الشر - 00:12:40

قال نعم هدنة هدنة كانت هنالك ثم كان بعد ذلك الصلح الجماعة بين الحسن ومعاوية تنازل الحسن لمعاوية سنة اربعين. فصار للخليفة بايعوا معاوية بن سفيان واجتمعت الناس الجماعة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

في الرواية التي معنا قال نعم وفيه دخل قال هل في بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قال وما دخنه قال لا ترجع قلوب رجال الى ما كانت عليه - 00:13:30

زيادة عند الامام احمد في المسند صار بينهم شر فتنة اصطلحوا لكن يبقى بينهم شيء يبقى بينهم شيء ما سبب هذا الحرب على ما حصل من اوله فتنة قتل عثمان ارادوا الملك - 00:13:51

الخوارج الذين خرجوا على عثمان ثم حصلت الفتنة ان الفتنة اذا شبت ليس من السهولة اخمادها والدليل على هذا ما كان في زمن الصحابة عقلاء الصحابة عجزوا عنها اعجزوا عنه - 00:14:15

انظر الى فتنة المرتدين لما ارتدوا آآ حاربوا وغزوا المدينة لما اختلف الصحابة في قتالهم خليفة ابو بكر رضي الله عنه قال ليس هناك الا القتال تنازعه عمر والصحابة تصور الصحابة - 00:14:33

قالوا لا كيف تقاتلهم وهم يقولون لا اله الا الله لان منهم من قال يقول لا اله الا الله لكنه ترك الزكاة قال ما نزكي كيف تقاتلهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله؟ قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة بين الصلاة والزكاة - 00:14:56

والله لو منعوني عقالا رواية عناقا كانوا يؤدونه لرسول الله لاقاتلنهم عليه. حتى يفصل الله بيني وبينهم على المنبر والناس يخالفون لكن ماذا فعل الصحابة؟ نازعوا الخليفة معك لكن لو نزعوه - 00:15:15

لاندمر الاسلام اهل الخوارج فقاموا مع الخليفة قالوا نغزوهم قالوا نغزوهم حتى يقول عمر والله ما ما ان رأيت عزمة ابي بكر حتى عرفت انها عزما من ازمات الحق عز وجل - 00:15:37

فقالوا فاغزى جيش اسامة لما ارسل جيش اسامة الابتسامة تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد له اللواء قبل موته ومرض النبي صلى الله عليه وسلم والجيش لا زال في الجرف طرف المدينة فانتظروا - 00:15:55

مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات تحيروا هل يمضون او لا؟ فالخليفة اول قرار اصدره يمضى الجيش قالوا يا ابا بكر تمضي الجيش تترك المدينة بدون جيش والعرب ارتدت ويريدون يغزوننا تأتيهم الاخبار ان العرب تريد ان تغزو المدينة - 00:16:16

قال والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم يمضي الجيش كما عقده رسول الله كان امير الجيش اسامة ومعه في الغزو ابو بكر وعمر الخليفة الان اعتذر قال ائذن لي فجلس - 00:16:35

الدولة وقال لاسامة اتأذن لي بعمر قال لك فاذن له بعمر عنده يحتاجه ثم انفذ الجيش. فلما سمعت العرب ان الخليفة يغزو الروم غزوة غزوة اسامة الى مؤتة الروم. قالوا ان فيهم قوة. يغزون الروم فهابوهم - 00:16:55

وكانت نصرا وصرت بالرعب مسيرة شهر ثم جهز الجيوش لغزو العرب التي منعت الزكاة وارتدت فكانت الفتوح لكن لو انهم خالفوه وقالوا والله رأيك غلط يا امير المؤمنين وكيف تقاتلهم وهؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله وهؤلاء يفعلون كذا وهؤلاء يفعلون كذا. حنا ما نطيعك - 00:17:21

من هدم الاسلام ولذلك كانت عزمة ابي بكر الصديق في ذلك اليوم لا لم يأتي مثلها بعدها ولا قبله سبحان الله نصر الله اذ كانت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فما العصمة من فما العصمة منها يا رسول؟ قال السيف هي - 00:17:48

حروب الردة وعلي رضي الله عنه في حروب الخوارج لما قضى عليهم وانهى امرهم او اضعفه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:18:13

اما بعد ايها الاخوة في الدرس الماضي وقفنا في شرح في صحيح البخاري في باب الفتن وصلنا الى اثناء شرح الباب الحادي عشر باب باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة - 00:18:33

حديث حذيفة في حديث حذيفة ابن اليمان وكنا في اول الحديث لا زلنا ولذلك نحتاج ان نعود من اول الحديث نحتاج ان نعود من اول الحديث وهو قول حذيفة رضي الله عنه - 00:19:03

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر - 00:19:30

قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دحنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم - 00:19:50

من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة - 00:20:09

حتى يدركك الموت وانت على ذلك اما قوله كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر حذيفة في سنن ابي داوود لما حدث بهذا الحديث وقال في اوله كنت كان كنت اسأله عن الشر - 00:20:35

قال الراوي تحدق الناس انظارهم اليه او قال بصروا به يعني استغربوا كيف يسأل عن الشر فقال علمت الذي استنكرتم او كما قال ثم بين انه قال مخافة ان يدركني - 00:20:54

وهذا كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر او ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه وكما قال عمر رضي الله عنه - 00:21:16

انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية كيف من لم يعرف الجاهلية لمن لم يعرف امور الجاهلية - 00:21:31

والمقصود بامور الجاهلية المخالفات اذا ما كان يميز بين الشر والخير يقع الشر فلو كان اناس من المسلمين ما يعرفون الا الخير ولا يعرفون المنكرات والكبائر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الكبائر وسماها وبين قال الكبائر سبع - 00:21:52

الله عز وجل في القرآن بين هذه المعاصي والامور فاذا كان الناس ما يعرفونها سيقعون فيها. يعني لو ان الناس ما عرفوا مثلا ان الزنا كبيرة ومحرم سيقعون فيه. لو ما عرفوا ان الشرك محرم - 00:22:15

يكرهه الله ويعذب عليه ويخلد اصحابه في النار وقعوا فيه ولو ما عرفوا صور الشرك وقعوا فيها قد يكره لسان الشرك لكن ما يعرف يعني مثلا لو انسان ما يعرف اه - 00:22:32

ان الذبح لغير الله شرك ويكره الشرك ويحذر من الشرك ويذبح لغير الله. سيقع في الشرك هذه الاشياء لابد ان يعرفه. ولذلك قال عمر هذه القولة انما تنقض عور الاسلام عروة عروة اذا - 00:22:48

نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. المقصود من لم يعرف اعمال الجاهلية والمنكرات التي كانوا عليها وجاء الاسلام بالتحذير منها ولذلك الامام محمد بن عبد الوهاب صنف كتابا سماه - 00:23:08

مسائل الجاهلية التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سردها. اول ما بدأ بالشرك وقال وجاء بالتوحيد والاخلاص ثم ذكر الثانية التفرق والاختلاف وانهم قال متفرقون في دينهم ودنياهم - 00:23:25

ثم قال الثالث النوم يرون ان السمع والطاعة ذل ومهانة ان السمع والطاعة لمن ولاه الله امرا ذل ومهانة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الامر بالطاعة والسمع لولاة الامور وان جاروا - 00:23:49

ثم ذكر بقية الاشياء حتى المنكرات التي كانوا عليها من وأد البنات والشرك شرب الخمر الى اخره والكتب العلماء التي يصنفون في كتب الكبائر والمحرمات هي من هذا القبيل. تحذير من - 00:24:12

من امر الجاهلية فحذيفة يقول كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني يعني انا اقع فيه وانا لا ادري وكأنه لما سأل لما قال يدركني كأن هذا الشر سيأتي لاحقا - 00:24:27

فهم انه شيء يدرك يلحق الناس ويدركهم وهو ما يكون في اخر الزمان. فسأل بطريق الترقي قال انا كنا في شر فهل سيأتينا شر النبي عليه الصلاة والسلام بين في الاحاديث الاخرى حديث الفتن - 00:24:48

بيانا كثيرا واحاديث كثيرة حتى ان حذيفة يعرف منها اكثر من غيره من الصحابة حديث الفتن حتى لما سأله عمر كما سيأتينا في باب الفتنة التي تموج موج البحر قال له عمر رضي الله عنه قال من منكم في مجلس في حذيفة؟ من منكم - 00:25:09

يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا قال انك عليها لجريء قال حذيفة فتنة الرجل سمعته صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله - 00:25:33

وولده تكفرها الصلاة والصدقة والصيام بل ليس عن هذا اسأل قال قال تسأل عن الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال نعم قال يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا قال هل يكسر ام يفتح؟ قال يكسر - 00:25:47

قال يوشك ان لا يغلق اذا بينك وبينها باب فيقول ان انت يعني لن تدركك هذه الفتنة حذيفة كان يخاف من هذه الفتنة ان تدركه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينجو منها - 00:26:10

كيف ينجو منها؟ فهنا قال مخافة ان يدركني وفي اخر الحديث لما ذكر اصحاب الفتنة قال فما تأمرني ان ادركني ذلك ادركتني هذه الفتن فارشده قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:26:30

فخشي ان يكون زمان ليس فيه امام وجماعة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها نعود الى مفردات الحديث تكلمنا في الدرس الماظي عن قوله - 00:26:50

كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم وذكرنا ان في رواية عند الامام احمد وعند ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

في رواية قال فما العصمة منه يا رسول الله اول شر يأتي بعد هذا الخير قال السيف قال السيف وبينا انه المراد بالسيف والله اعلم الفتنة التي العصمة منها بالسيف هي فتنة - 00:27:29

المرتدين الردة ان انه الصحابة صدوها بالسيف وكذلك عمر اه وكذلك الخوارج في زمن علي ابن ابي طالب انه رد فتنتهم بالسيف وكأن فيها الارشاد الى ان هذه البغاة الذين يبغون - 00:27:52

على ولي الامر سواء كانوا مرتدين او مبتدعين كالخوارج او بغاة ليسوا مرتدين وليه من الخوارج؟ لان هناك بغاة ليسوا من الخوارج هنا ما العصمة منها؟ السيف كذلك من حاربوا المسلمين هم البغاة. الله عز وجل ارشد الى ذلك قال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 00:28:23

ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض اذا ارشد الى العصمة من ذلك بان يقتل والنبي عليه الصلاة والسلام قال من جاءكم - 00:28:52

وامركم جميع على رجل منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان اذا العصمة من هذه الفتنة هي ان يقتل ان لم يردعه شيء غير القتل اما اذا ارتدع بغيره - 00:29:10

كحبسه تفريقهم او مراجعتهم ان كانوا يمكن ان يراجعوا ويناصحوا فان كما فعل الصحابة مع البغاة والخوارج عملوا معهم ذلك المناصحة اذا الاسم السيف هذا هو المراد منها ان يتركوا يعبثوا في الارض؟ لا لا يمكن - 00:29:30

ما يجوز هذا لان الله قال فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله قال فهل بعد السيف من تقية في رواية ابي داوود من بقية - 00:29:56

وفي رواية ابن ابي شيبة من تقية البقية يعني من بقية خير يعني هل يكون بعد السيف بقية للاسلام فيها خير؟ قال نعم هدنة في رواية هدنة على اقذاء ورواية تقية التقية هي الوقاية - 00:30:13

يعني هل ممكن هناك شيء يكون غير السيف يتقى فيه شرها قال نعم الهدنة ان يكون هناك مهادنة اذا لم يكن يمكن السيف فتكون المهادنة المصالحة وان يتحاجز الناس بعضهم عن بعض - 00:30:44

ولذلك الكفار اذا لم يستطع المسلمون دفع شرهم بالحرب والجهاد يهادنونهم بالهدنة والصلح وهذا اشياء شرعها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد حادنا النبي صلى الله عليه وسلم وصالحا - 00:31:04

ومن بعدهم يا الخلفاء هادوا وصالحوا وهكذا وتكلم عليها العلماء في كتب الفقه في باب الجهاد باب الهدنة وبينوها حتى نصوا على انه يجوز الهدنة ولو بدفع مال منا في وقت زمن ضعف - 00:31:25

المسلمين في العدد والعدد نص على هذا القدامى في المغني وصاحب الروض مربع وكشاف وغيره من العلماء واستدلوا بفعل النبي عليه الصلاة انه هادنا بغير دفع مال ولما يوم الاحزاب لما تحزبت عليه العرب واليهود - 00:31:54

اراد ان يدفع مالا لعيينة بن حصن الفزاري قال تصالح معه مع بني فزارة انا ان يدفع لهم ثلث ثمار المدينة كما في حديث الزهري فقال لا الا النصف تشاور النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لانهم هم اهل المال والدار - 00:32:15

ويدفع من ثمارهم فقالوا يا رسول الله هو وحي من الله امر رأي قال انما هو لكم يعني انا ادافع عنكم انا فقالوا يا رسول الله والله ما طمعوا فيها في الجاهلية - 00:32:42

الا او شراء يعني ضيافة يأتون فنطعمهم او يشترون. عما نعطيهم وقال شأنكم اذا فيكم قوة ان ان تقاتلوهم شأنكم اذا اخذ العلماء منها انه ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم هم بذلك - 00:32:56

آآ لم الا ان اصحاب المال ابوا ذلك وكانت فيهم قوة ان يدفعوا نستدل بذلك على جواز الهدنة والصلح ولو بدفع مال منا في حالة ايش؟ ضعف في المسلمين لقلة العدد او العدد - 00:33:18

هذا امر شرعه الله لان الامور هذه كلها مرتبطة بالقدرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهكذا في هذا الحديث الذي معنا قال فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 00:33:39

وفيه دخن هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم ثم قال وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخل يعني هل لما قال كنا في جاهلية وشر؟ فجاء الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:34:04

ثم قال وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم الذي حصل الفتنة والخرقة والاشياء التي صارت ثم صار بعدها خير. ما هو الخير هو عامل جماعة الجماعة لما اجتمع الناس - 00:34:29

واجتمعوا على امير المؤمنين معاوية وبايعوه وصار الناس جماعة واحدة قال وفيه دخن الرواية اه رواية عند الامام احمد وابي داود انه في غير البخاري انه قالوا وما دخنوه؟ قال لا ترجعوا قلوب قوم - 00:34:48

على ما كانت عليه لما حصلت الفرقة والاقتتال صار الناس فيهم شيء في انفسهم شيء وان كان اجتمعوا لكنهم قدموا مصلحة الجماعة على حظوظ النفس على قلت وما دخنه الرواية التي معنا هنا - 00:35:14

انه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منه وتنكر الرواية التي معنا هنا ان الدخن في الناس امراء الناس او الولاة قال يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر لانه في رواية - 00:35:43

انه قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي سيكون هناك كما حصل منكم خلافة يزيد ابن معاوية ومن بعده من بني امية حصل منهم اسراف وولوا بعض الولاة الفجرة - 00:36:14

على الناس وظلموهم وقتلوا كالحجاج وغيرهم من الولاة الذين ظلموا الناس اذا ائمة يعني ولاة امراء خلفاء لا يهتدون بهداي ولا

يستنون بسنتي والرواية التي معنا فيها انه قال آآ - 00:36:39
قوم يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر يعني فيهم معروف وفيهم منكر ورواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي هذه عند مسلم عند مسلم في صحيحه تعرف منهم وتنكر بينتها رواية ام سلمة - 00:37:03
حديث ام سلمة عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء اتعرفون وتنكرون فمن كره برئ ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا - 00:37:30
ما داموا يصلون مسلمين لان هذا معروف تعرف من هم لم يصلوا وتنكر حصل شيء هائل من المنكرات التي فعلوها الاسرفوا في القتل في الناس واشرفوا في التولي على اموال الناس والظلم - 00:37:57
ومع ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا في ذلك الزمان جمهورهم صبروا ولم يقاتلوا. ومن وقع منه خروج كما حصل من الحسين لانه لم هو حقيقة هل يسمى خروج - 00:38:21
الحسين في الحقيقة هو ليس بخروج لماذا لان العهد الذي بين معاوية وبين الحسن انه اذا مات معاوية يلي بعده الحسن فمات الحسن في حياة معاوية فاخذ البيعة ليزيد ابنه يزيد ابن معاوية - 00:38:42
الحسين لم يبايع لانه يرى ان الحق له بعد بعد اخيه الحسن لما مات فلما مات معاوية ظن ان له الحق وانه لم يبايع ولم وناصره اهل العراق وكاتبوه وقالوا نحن معك فاقدم فقدم - 00:39:07
لكن ها هو ابن عباس هنا وابن عمر هنا وابو سعيد ونهاه جماعات من الصحابة حتى ظمه ابو سعيد وودعه وقال استودعك الله من قتيل يعني انت مقتول وابن عباس تكلم معه - 00:39:32
والح عليه ثم قال والله لولا الشناعة التزمتك وحجرت عليك لكن شناعة امام الناس يروني يلزمك الزاما لكنه ثم ندم لما جاء ووجد امامه الجيوش ندم قال للجيش الذين جيش الامويين - 00:40:00
قال اتركوني اذهب الى ثغر من ثغور المسلمين وليس لي شيء من الامر او ارسلوني الى يزيد يحكم بي فابوا الا ان يقتلوه وقتلوه رضي الله عنه وارضاه هنا لا يستدل بفعله على انه - 00:40:28
يعني فعله سنة او شريعة او نقول هذا ان هذا اجتهاد خاطئ بدليل مخالفة النصوص ودليل مخالفة الصحابة له ومن الخطأ وانا كررت هذا في دروس الماضية من الخطأ ان يجعل مثل هذه الاشياء الاجتهادات - 00:40:58
التي يعفو الله عن اصحابها من الخطأ ان تتخذ دليلا بتهوين الاخطاء هو خطأ لا نأتي نقول والله هذا وقع فيه من السلف قل هذا خطأ هناك من السلف من اخطأ في اشياء اكبر من هذي - 00:41:21
او مثله هل نستدل بفعلهم وخطئهم على ان المسألة جائزة لأ من افتى من السلف جواز المتعة نكاح المتعة المحرم بالكتاب والسنة والاجماع المتأخر بعد هل نستدل بجواز المتعة لان ابن عباس يجيزه - 00:41:41
قال له علي ابن ابي طالب افعله والله لارجمنك لما افتى بجوازه لانه زنا حرم كان يظن انه لا زال وهو منسوخ تبين له ثم قال له افعل والله لارجمنك - 00:42:07
يعني لا نعزرك فيه فهل يأتي احد ويقول آآ المتعة يعني فيها خلاف نقول ما فيها خلاف. هذا خلاف مهجور وخطأ هل يجوز ان يستدل بجواز الصرف الربا الصرف تفاضل - 00:42:27
بان افتى به ابن عباس لا ما يجوز لان قال مثلا بمثل يدا بيد نص الا يمكن اعد روايات عن جماعة من الصحابة وابن عباس لما حدث وحوقق بين له ابو سعيد وغيره - 00:42:47
حديث آآ يدا بيد مثلا بمثل الذهب بالذهب مثلا بمثل قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسيئة ففهم هذا انه لا ربا الا في الدين - 00:43:11
يعني التأجيل فهم من حديث لولا يوجد الا هذا الحديث لقلنا لان كلمة انما الربا في النسيئة الحصر فهم من ان الربا محصور في النسيئة فقط اظن اذا مبني على اجتهاد خاطئ. هل نستدل ونقول والله اجاز احد السلف - 00:43:27

مجازر ربا الصرف ربا التفاضل اقول لا يمكن هذا. هذا خطأ ورجع عنه ناهيك عن بعض الاشياء تبيع العينة لما باع زيد ابن ارقم العينة فسمعت ام آآ ام المؤمنين عائشة بذلك فقالت لامرأته ابلغي - 00:43:49

او لجاريته ابلغي ابا آآ ابلغي زيد ابن ارقم ان جهاده وهجرته مع رسول الله قد بطلت وبطلت كيف يفعل ذلك ما كان ما بلغه تحريم العينة اذا هل يستدل بجواز العينة لان زيدا فعلها - 00:44:15

ضربنا لكم بالذين تأولوا شرب الخمر قدامة ابن مظعون وان عمر رجمه جلده على ذلك وعذره بالتأويل وخطأه ومع ذلك جلده هل نقول والله في خلاف اجازه الخمر الذي اجمع اجمعت الامة على تحريمه - 00:44:38

بنص القرآن والسنة ان نقول والله اجازه شربه بعض الصحابة لا يمكن هذا خطأ وهذا نقول انه معفو عنه اعف عنه لماذا؟ لانه اجتهد اجتهادا خاطئا وعفا الله عنه لكن لا يتخذ - 00:45:02

خطأ الرجل الفاضل العالم الصالح لا يتخذ خطأه ذريعة للاقتداء به في ذلك الخطأ هذه التي ينبغي للمسلم ان ينتبه لها ولا ينبغي لطالب العلم او المفتي اذا اراد ان يعتذر لبعض المخطئين من المتأخرين اذا فعلوا شيئا من كذا يقول هذا فعله بعض السلف - 00:45:24

لا يمكن لانك كانك تغريه ان يفعل هذا الشيء مثل من من تكلم في الخروج الذي عليه السلف تحريمه ومحاربة فاعليه والنصوص من النبي صلى الله عليه وسلم في التحذير منه والامر بقتله كائنا من كان من جاءكم ويامركم جميعا رجل منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه - 00:45:50

صحيح مسلم هذا اذا وقع من بعظ المخطئين وخرجوا وان كانوا صالحين او غيرهم ماذا اخطأوا فيأتي من يتأول لهم او يهون هذا الشيء ويقول فعله بعض السلف. من وقع في هذا فله قدوة في بعض السلف - 00:46:17

قدوة في الذنب ان كان ذاك من السلف معذور الا يعني ان هذا ان الفعل صواب وان كان من اقتدى مخطئ معذور لا يعني ان فعله صواب. احنا ما نقول ايضا من فعله انه هذا خلاص لا بد يكون من اهل النار ولابد نقول هذا مخطئ - 00:46:37

خطأ ويرد عن خطاه ويرد عليه بل لو وبلغ الامر ان نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العصمة السيف ان يرد عن خطأه بالسيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقتلوه كائنا من كان. فرق الجماعة - 00:46:58

نقول هذا رجل صالح اخطأ مهو بصحيح او صحيح يعفو الله عنه ذنب من الذنوب التي تدخل في اه تغمرها حسناته لكنه فعله جريمة ولا يقتدى به ويرد عليه ويبين انه لا يمكن هذا يقبل - 00:47:15

وينتبه لو جاءنا احد وافتى بجواز المتعة نكاح المتعة يقبل هذا الكلام لانه رجل صالح وفاضل ما هو بصحيح وهكذا او فعلها نقول ذنب وقع فيه عسى الله يعفو عنه ان كان متعمدا - 00:47:39

سبيله سبيل المذنبين وان كان متأولا سبيل سبيل المتأولين لكنه خطأ في كلا الحالتين هنا قال في الحديث نعود الى الحديث قلت فهل بعد ذلك الشر من خير بعد فدء ايش؟ الامراء الذين يلون ويهدون بغير هديه ويسرفون مثل ما حصل في زمن - 00:48:00

يزيد ابن معاوية ومن بعده الى وقت عبد الملك بن نوران وما بعدهم وظلمهم وجورهم قال هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم يعني يحصل خير لكن ايش فيه - 00:48:29

دخل وفيه شيء ليس خيرا محضا ليس خيرا محضن قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها سيوجد دعاة شر على ابواب جهنم يدعون الناس اليها يقول ابن حجر - 00:48:48

اطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم كما يقال لمن امر بفعل محرم وقف على شفير جهنم لانهم يأمرون بالباطل يزينون الخروج والامراء والظلمات مثل ما حصل حصل في زمن اه الحجاج - 00:49:26

ان هناك من اهل العلم والصالحين من دعا الى الخروج حتى خرج اربع مئة قارئ اما فتنة ابن الاشعث تأمر بهم ابن الاشعث وخرجوا خرجوا على من على الحجاج لانه كان امير العراق هم من اهل العراق هؤلاء - 00:49:48

والذي خالفهم طائفة قليلة الحسن البصري هو مطرف بن عبدالله بن الشخير وطائفة قليلة وخرج معهم كبار فظلاء سعيد بن جبير

الشعبي وامم هؤلاء وقعوا في خطأ خالفوا النصوص الشرعية - 00:50:13
التي فيها الامر بالصبر وعدم جواز الخروج والنبي يقول لا ما صلوا يقال الا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا. هؤلاء ما اصبروا ما صدروا ثم كانت فتنة عظيمة على الناس - 00:50:39
حتى قتل من قتل فيها من الفضلاء ممن قتل فيها سعيد ابن جبير قتله الحجاج في هذا الخروج لكن هذا الخروج ليس كخروج الخوارج هذا خروج ليس كخروج الخوارج يكفرون المسلمين - 00:50:59
ويحكمون على المسلمين بالردة ويخرجون عليهم لقتلهم هؤلاء كفروا الوالي وخرجوا على الوالي ومع ذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لانهم فضلاء وصلحاء والوالي ظالم نكون معاهم لانهم صلحاء لا - 00:51:18
لانهم على مخالفة للشريعة النبي اوجب الصبر اوجب الصبر هؤلاء الكثرة اكثر من اربع مئة قارئ كانوا على خطأ لانهم خالفوا النصوص الشرعية والقلة الذين كانوا من اهل العراق الحسن البصري وابنه الشخير وطائفة قليلة معهم كانوا على الصواب - 00:51:43
ولما جيء بالشعب بعد طبعا ابن الاشعث ومن معه ففروا الى الروم حتى لجأوا الى الروم جيوشهم على كثرتها لما خالفوا امر الله ورسوله جعل الله فيهم الدباب وان كانوا صالحين في نياتهم - 00:52:07
لانه لا يمكن ان يكون الخطأ ان يكون الخطأ فعله وتأييده يظهر للناس انه اذا فعلوه الناس يفلحون ليس القضية لكرامة للحسد كرامة للحجاج وتكريم للحجاج لا لان هؤلاء اخطأوا الطريق - 00:52:34
وان كان الحجاج ظالم بل قال بعض السلف كافر بامور رأوها منه ونحن كما قال الامام احمد لا نحبه ولا نسبه. لا نحبه في يزيد قال لا نحبه ولا نسبه - 00:53:01
اما في الحجاج فهو ظالم مسرف ونسبه في ظلم لانك لا نكفره لكن لا نكفره ظلمه فعليه آآ هذا الخطأ تصور ان هؤلاء العلماء والصالحين لما اخطأوا لو ايدوا لكان الخروج - 00:53:20
يظهر ان الخروج صحيح ويظهر للناس ان الخروج حق لكن الله ما اراد ان يجعل يغر الناس يروا ان الباطل في حقيقته لانه تولاه الصالحون يصبح حقا لا الباطل لو تولاه الصالحون هو باطل - 00:53:49
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا وقال ستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم - 00:54:15
الظلمة اعطوهم حقهم ومن حقهم السمع والطاعة الا اذا امروا بمنكر فلا يسمع ولا يطيع قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها. هذا كل من دعا الى باطل دعوة - 00:54:35
عامة فانهم يكونوا هذا الوصف عليه في زمن بني العباس ظهر دعاة على ابواب جهنم دعاة البدع بدعة القول بخلق القرآن حتى حبسوا العلماء على ذلك وارغم الناس على الكفر - 00:54:58
وبثوا دعاة الباطل ينشرونه بين الناس هؤلاء دعاة على ابواب جهنم القرآن والقدر نفي القدر نفي الصفات دعاة على ابواب جهنم اهل الرفظ كثر في ذلك الوقت يوجد دعاة على ابواب جهنم - 00:55:26
في دولة بني امية في اولها فيها ظلم في الدنيا ظلم الناس في دنياهم والجبروت عليهم الا ان السنة قائمة والجهاد قائم وليس هناك بدع مقموعة ثم ظهر دعاة على ابواب جهنم - 00:55:55
من اهل الرف حتى صار لهم دعوة في زمن بني العباس كذلك وظهر خوارج كذلك قال قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا من جلدتنا - 00:56:21
ليسوا جنا وليسوا عجما هم من الوانهم الوان العرب واشكالهم واشكال العرب ولسانهم لسان العرب ولذلك يقول ابن حجر من جلدتنا اي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا لسان العرب اللغة العربية - 00:56:51
قال القابسي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وفي رواية مسلم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس الجثة جثة انس انس والقلب قلب - 00:57:12

شيطان يعني من الخبث الفساد يقول ابن حجر الذي يظهر ان المراد بالشر الاول لانه قال هل بعد هذا الخير من شر؟ اول شر قال هل بعد هذا الخير من شر؟ يقول ابن حجر الذي يظهر ان المراد بالشر الاول ما اشار اليه من الفتن الاولى - 00:57:42
التي كانت زمن الردة وخروج الخوارج على عثمان ثم في زمن الخلاف الذي صار بعد ذلك ثم خوارج في زمن علي وقتل والى اخره. وبالخير بعد ذلك وهل بعد ذلك الشر من خير - 00:58:17
قال وبالخير ما وقع من الاجتماع مع علي ومعاوية الجماعة سنة اربعين قالوا بالدخن ما كان في زمنهما من بعض الامراء. كزياد بالعراق ان زياد في زمن معاوية كان له فيه سرف - 00:58:33
وفيه لما قام وقال خطب في اهل العلم قال يا اهل العراق يا اهل الكفر والنفاق والشقاق اني ارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لقاطفها والله يا اهل العراق اني لا اجعل كذا وكذا حتى انه يقول القائل انجو سعد فقد هلك سعيد - 00:58:53
من شدة ما فيه من من القوة ثم قتل من قتل منهم وكان يأمرهم بالذهاب الى الى الثغور ويقعدون فقال والله لئن اتى يوم غد ولم يخرج احد لافعلن وافعلن - 00:59:15
امرأة الرجل يضرب بالسيف يقول الرجل اضرب عنقه قال هذا العيش فيه دخن فيه امراء مسرفين. فيه امراء مسرفون قال وخلاف من خالف عليه من الخوارج وبالدعاة على ابواب جهنم. من قام في طلب الملك من الخوارج وغيرهم - 00:59:42
قال فيه في هذا دعاة على ابواب جهنم الذين يخرجون يريدون الملك قال والى ذلك الاشارة بقوله الزم جماعة المسلمين وامامهم يعني ولو جار ويوضح ذلك رواية ولو ظرب ظهرك واخذ مالك - 01:00:08
عند مسلم وكان مثل ذلك كثيرا في امارة الحجاج ونحوه فيهم شرف في الناس واخذ للاموال قال قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك يعني تخالف الناس على الملك زمن الفتن - 01:00:26
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم يعني اميرهم في رواية عند مسلم قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك وان ضرب ظهرك واخذ ماله. اسمع واطع بعض الناس اذا سمع مثل هذا الحديث وهذا الكلام - 01:00:45
هذا امر بايش بالخذلان امر بالخنوع نقول هذا ليس خنوعا هذه عبودية لله وليس عبودية للناس طاعة لله لان الذي شرع هذا هو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليست اراء الناس - 01:01:08
لان الله عليم لان الناس لا يصلحهم الا الجماعة ولا يصلحهم الا وجود امام يمنعهم ولا يصلحهم الا السمع والطاعة ولو اختلفوا لصارت الناس من الشر ما صار انظر الى هذا الذي يحصل في في بلاد الشام هنا والعراق - 01:01:28
عدوهم الكافر واضح ويقتتلون فيما بينهم ممن يزعم الاسلام والجهاد والدولة يسمونها الاسلامية وهي ليست بدولة اسلامية واولئك هذا جيش الاسلام وهذا جيش النصرة وهذا جيش كذا وعلى ايش لماذا هذا الاختلاف - 01:01:53
اليس الجميع يدعون انهم يريدون الاسلام اذا الناس اذا لم يكن لهم امام يغبطهم ما تضبطهم عقولهم ولا انفسهم يختلفون في العقول يختلفون في التقوى يختلفون في الاهواء يختلفون في العلم - 01:02:15
فهذا ليس كهذا في العلم فيظن الشيء الخطأ يظنه صوابه. وهذا ليس كهذا في التقوى وهذا يطلب الدنيا وهذا له هوى. وهذا له كذا وهذا له اهداف فاذا ما ينفعهم ان - 01:02:33
ان يتركوا ولذلك تجد تسمية هذا الاختلاف في القرآن والسنة تسميته كفرا ووصفه بوصف حال الكفار انظر الى قوله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 01:02:51
اذا الوصف هذا وصف المشركين وقال ان الذين فرقوا دينهم لست منهم في شيء براءة يبرئ نبيه منهم تفرقوا في دينهم وقال عز وجل في تفرق بين الاوس والخزرج في امر - 01:03:14
في نظر الناس يسير امر دنيوي بحت في قضية واحدة وهي قضية عصبية بينهم اثارها يهودي قال ماذا كان منكم يوم بعاث ويوم كذا قالت الابصار هم في مجلس واحد. قالت الاوس نحن قالت الخزرج نحن - 01:03:37
فكان هناك من الناس من هو يكون حالة ليس كعقار عقلاء كبار وعلمهم وديانتهم بل قد يكون يوجد من من من من اثناء الناس منه من

المنافقين او من مرظى القلوب - 01:04:02
في قلوبهم مرض ذلك الوقت يعني فيه منافقون بنص القرآن ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. موجود ولا ولا يظهر ما يعرفهم الا قال عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول - 01:04:19
وقد يوجد من المسلمين من يميل اليهم. قال عز وجل وفيكم سماعون لهم وقال ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وفيكم سماعون له نهى عن ان يخرج المنافقون اذا كان لهم اثار - 01:04:37
انظر ماذا حصل لما قال اليهودي لهم ذلك وتواعدوا السلاح قالوا ان شئتم اعدناها جذعة. يعني نعيد الحرب لم يكفروا كفر شرك ولم يكفروا برسول الله ولم ينبذوا الاسلام وانما ارادوا ان - 01:04:55
اقتتلوا عصبية على القبيلة فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من اهل الكتاب يردكم من بعدي من بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون فيكم رسول الله وفيكم وانتم تدلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 01:05:14
الى ان يقول عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ما هو الخير الذي هنا؟ الجماعة ويأمرون بالمعروف الجماعة وينهون عن المنكر الفرقة واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين - 01:05:38
تفرغ كفروا تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينة واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه ولذلك ابن عباس قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة - 01:05:58
ان الاية هذي في سياق الايات التي نزلت يوم تسود ابيض وجوه تسود جفان الذين اسودت ابيضت وجوههم في رحمة الله وهم فيهم خالدون. واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - 01:06:15
تذوق العذاب بما كنتم تكفرون تصور الأمر كيف وصل كي يوصف هذه الافعال كيف يصل الى الناس الى الكفر لانهم كما قال وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 01:06:27
التفرق والاقتتال من المسلمين وصفه الله بوصف الكفر ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يقال جهاد يقال هذا الشيء لا يسمى بهذا المسميات الخاطئة الجهاد هو ما شرعه الله ورسوله - 01:06:42
هذا تفرق واختلاف هذا شر وفتنة يسمى باسمه الصحيح ولا يغر الناس يقال المجاهدون هؤلاء المجاهدين فعلوا ولا يتقاتلون فيما بينهم يتقاتلون على الدنيا قد يكون في افنائهم او كثير منهم له هدف صحيح - 01:06:56
لكن ما ما الراية؟ ما المقصد؟ ما النتيجة ما الامر يؤول اليه هذه المصيبة التي في الناس انما هو قتل وفي النهاية مثل ما حصل في ليبيا مثل ما حصل - 01:07:18
بلدان اخرى هي في النهاية دمار للمسلمين ولا نصر الاسلام ولا شيء لانه لا توجد راية ولا امام ولا سمع ولا طاعة انما الجهاد هو بامام المسلمين هو الذي يقيمه وهو الذي ينظمه وهو الذي - 01:07:37
له هدف يوصل اليه يعرف ماذا يصل اليه يصالح ويعقد الهدنة ينبذ اليهم على سواء انه كل مجموعة تشكل لها كذا يستغلها المخابرات العالمية والرفضة والصهاينة واليهود والنصارى ويستغلونهم الروس والامريكان - 01:07:59
ويكونون عبئا على المسلمين ثم نقول سمي جهاد هذا مو بصحيح ينبغي للمسلم ان يجعل يعطى الاشياء حقها حتى تميز حتى يتميز الحق من الباطل قال يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 01:08:26
في رواية عند الطبراني ذكرها بالحجر في الفتح انه قال فان رأيت خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك فان لم يكن خليفة فالهرب العرب وهذا الحديث عزاه الحافظ الطبراني وهو عند الامام احمد - 01:08:54
وعند ابي داوود وعند ابن ابي شيبة ايضا وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة هذه الرواية في رواية فان سمعت بخليفة لله في الارض الزمه ما المراد بالخليفة؟ هل كل من تسمى بالخليفة يصير خليفة - 01:09:20
يعني الخوارج قديما لما خرجوا سموا خليفة خليفة ودولة غير الخوارج هؤلاء داعش جعلوا خليفتهم هذا البغدادي الذي لا لا يعرف

هل هو حقيقة امواهم هذا لهم سلف من الخوارج القدامى - 01:09:45
جعلوا لهم خليفة واامير مؤمنين ودولة في حرارة وجعلوا لهم دولة ثم بعد ذلك وذلك ماذا قال احد شعرائهم؟ قال وفينا امير المؤمنين شبيب لهم امير المؤمنين. فلما قبض عليه - 01:10:06
عبد الملك بن مروان قال انت الذي تقول وفينا امير المؤمنين شبيب يعني تقر انه امير المؤمنين قال لا يا يا امير المؤمنين انما قلت وفينا امير المؤمنين شبيبه يعني آآ فتحها اميرا - 01:10:19
لانها مبنية عليه انه مناداه مبني على الفتح لانه مضاف يعني كأنه يقول وفينا يا امير المؤمنين فينا شبيب يقول انا انا اناديك واقول يا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فينا شبيب - 01:10:37
فخرج منها بحيلة وكذب لكن هو يقصد ايش فينا شبيب هو امير المؤمنين. فاذا من قديم يجعلون لهم خلفاء ويدعون الناس الى ان يتبعوهم ولذلك لما خرجوا في حارورا وتحزبوا - 01:10:55
وامروا عليهم اميرا وبايعوه اصبح الناس يهاجرون اليهم ويبايعونهم حتى ان الرجل اصبح يهرب منه ولده في الليل فاصبح الناس يربطون اولادهم بالحبال ما كان في حدود وحرس يضطر الرجل يحبس ولده في بيته - 01:11:12
يخرجون الى الخوارج لانها كانت لهم دعاية خطيرة حتى ان في السنة لعبدالله بن الامام احمد ان احد الصحابة ابن اوفى كان له عبد فابق الى الخوارج وبايعهم فجاء مع فرقة من الخوارج - 01:11:31
ومروا فقالوا له يا فلان هذا سيدك ابن اوفى قال نعم الرجل لو انه يهاجر قال ماذا يقول عدو الله. قالوا يقول نعم الرجل ابن عوفة لو انه يهاجر. قال اين الى اين؟ قال لا حرراة - 01:11:58
لانهم بلدة حوراء اجتمعوا فيها وفي كل زمان لهم اثم زمان يسمون الحروري زمان الازارق وزمان النجدية زمان الصفرات النجدات والصفرية النجدات اتباع عبد الله ابن نجدة والازارقة اتباع ابن الازرق نافع ابن الازرق والصفرات اتبع ابن الاصفر الصفرية اتباع ابن الاصفر - 01:12:17
داعش هؤلاء لهم اسمهم الان داعش. خوارج اسمهم داعش. في كل زمان لهم اسم عند الصحابة كانوا يسمونهم الحرورية. لذلك عائشة فماذا قال ابن اوفى؟ قال ابعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اهاجر الى هؤلاء - 01:12:40
انظر الى كيف يغترون يقول ان رجل صالح نعم الرجل لكن لو يهاجر بس. يعني نقص قدره انه ما هاجر وكان الذي لا يهاجر يعتبرونه مرتدا في زمانهم هنا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سمعت لخليفة لله في الارض - 01:12:56
الزمه لا اقول لا يعني انه خليفة من الخوارج انهم يسمون خليفة فلا يغتر الانسان يقول والله هنا وجد خليفة للمسلمين اذا يهاجرون اليه. هذا جهل هذا هذا جهل لكن المراد ايش؟ اذا وجد جماعة من المسلمين على الاصل على السنة ولهم امير - 01:13:17
في زمن هذه الفتن ففر اليه اذا استطعت المقصود كما في هذا الحديث قال فان رأيت خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك فان لم يكن خليفة فالهرب اهرب ولذلك قال في هذا الحديث فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 01:13:42
قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك يعني من شدة الامر تجود ولو بشجرة لتفر من الناس. تفر من هذه الفرق - 01:14:05
لا يقول شخص والله ما فيه وينه وين اروح ما لي الا اروح للجماعة الفلانية او الحزب الفلاني ما هو بصحيح النبي يقول فر هذي نصيحة الصادق الامين صلى الله عليه وسلم - 01:14:23
يقول الهرب الرواية تلك التي في المسند وفي الرواية هنا في الصحيحين يقول اعتزل تلك الفرق كلها لو تأخذ اصل شجرة في رواية جذ لشجرة وتعظ به فاهرب وافعل ذلك ولا تأتي احدا من هؤلاء - 01:14:33
بسم الله الرحمن الرحيم هنا لو لاحظتم انه قال فان رأيت خليفة الرواية التي ذكرناها عن المسند وهنا عندنا قال امام المسلمين المراد به السلطان على المسلمين الذي له الامامة والولاية - 01:14:58
وهل يطلق الخليفة على كل ملك نعم وهل يطلق الامام على كل امير؟ نعم لانه جاء في الاحاديث ما يدل على ذلك في صحيح مسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:15:26
سيكون خلفاء فيكثرون سيكون خلفاء يكثرون. قالوا فما تأمرنا؟ قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وفي صحيح ابن حبان حديث سفينة مشهور في الخلفاء - 01:15:44
انا النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنى عشر هذا الحديث خلافة ثلاثون سنة يعني الخلافة النبوة كما جاء في الرواية الاخرى الذين تسير على - 01:16:06
خلافة النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقدار بهذا المقدار نحو ثلاثين سنة بعد ذلك يكون اكثرهم ملوك ثم قال في الحديث والخلفاء والملوك اثنى عشر هؤلاء الذين في مدة الثلاثين - 01:16:28
ملوكا وخلفاء مدة الثلاثين سنة قال ابن حبان لما اورد هذا الحديث قال معنى الخبر ان من بعد الثلاثين سنة يجوز ان يقال لهم خلفاء ايضا على سبيل الاضطرار. وان كانوا ملوكا على الحقيقة - 01:16:54
لان الملك والخلافة الخلافة النبوة الاصطلاح يعني الشرعي ان خلافة النبوة من يخلفون النبي صلى الله عليه وسلم على طريقته ومن يتخذوها ملكا وراثيا فهذا يسمى ملك. لكن هل يسمى خلافة؟ نعم - 01:17:18
يقول ابن حبان على سبيل الاضطرار يعني عشان الناس اضطروا لهم فيخلف بعضهم بعضا يخلف بعضهم بعضا اللغة تساعد على وذلك سماهم النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء والا لا يعني انهم - 01:17:41
لابد ان يكونوا خلفاء على الحقيقة خلفاء بمعنى انه يخلف بعضهم بعضا والا فهم على طريقة الملوك في رواية عند ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له اعتزل تلك الفرق كلها. قال فلا ان تموت - 01:17:57
وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم اي هذه الرؤساء رؤساء الفرق هذي لان كل جماعة وحزب رئيس يدعو اليه وينصبون لهم رئيسا يدعوهم ويترأس بهم - 01:18:16
يقول لان تموت وانت عاض على جذل الجذم العود من الشجر العود الغليظ يقول ابن حجر العض هنا قوله وانت على ذلك اي على العض على الشجرة قال هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم وان عصوا - 01:18:38
ثم قال قال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعظوا وعظ اصل الشجرة وعظ اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقوله كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم - 01:19:06
او المراد اللزوم كقوله في الحديث الاخر عضوا عضوا عليها بالنواجذ. لما قال فعليكم بسنتي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ قال ابن بطال في هذا الحديث تلزم جماعة المسلمين حجة لجماعة الفقهاء - 01:19:34
بوجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج عائلة على ائمة الجور قال جماعة الفقهاء كانه يحكي الاجماع يعني اجمعوا على ذلك بوجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه وصف الطائفة الاخيرة بانهم دعاة على ابواب جهنم - 01:19:56
دعاة الذين يريدون ايش الخروج قال وصفهم بانهم دعاة على ابواب جهنم ولم يقل فيهم تعرف وتنكر كما قال في الاول الاولين يعني ايش تعرف وتنكر؟ الولاة قال يكون امراء تعرف منهم - 01:20:24
وتنكر في الرواية مسلم قال لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي قال في الامراء تعرف منهم وتنكر وقال في الذين يدعون الى الخروج عليهم قال دعاة على ابواب جهنم اه - 01:20:44
قال وهم لا يكونون كذلك يعني دعاة على ابواب جهنم الا وهم على غير حق وامر مع ذلك بلزوم الجماعة ولما قال تعرف منهم وتنكر يقول لم يقل عليهم فيهم انهم تعرفوا تنكر الا انهم على باطل. على غير حق لان الذي تعرف منه وتنكر - 01:21:06
معناته يفعل منكرا فليس دائما على على الحق قال وامر مع ذلك بلزوم الجماعة قال الطبري المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره فمن نكف بيعته خرج عن الجماعة - 01:21:26
قال وفي الحديث انه متى لم يكن للناس امام فافترق الناس احزابا فلا يتبع احدا في الفرقة لا يتبعهم الاحزاب ويعتزل الجميع ان استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر - 01:21:56

وعلى ذلك يتنزل ما جاء في سائر الاحاديث وبه يجمع بين مظاهر الاختلاف منها يعني فيها مثل الامر بترك الجماعة او فيها ترك الناس والعزلة او الامر ب مثلا آآ - 01:22:16

لزوم جماعة المسلمين وهكذا - 01:22:37